

لوح مبارك ملاح القدس

حضرت بهاء الله

اصلى فارسى



من آثار حضرت بهاء الله - مائده آسمانى، جلد 4

باب دهم - لوح مبارك ملاح القدس

قوله تعالى : هو العزيز المحبوب ان يا ملاح القدس فاحضر سفينة البقاء فى ملاء الاعلى فسبحان ربى الابهى ثم امسكه على بحر القدم بيدى من الاسماء فسبحان ربى الابهى ثم اركب عليها هياكل الروح باسم الله العلى الاعلى فسبحان ربى الابهى اذا فاطلق زمام الفلك ليجرى على قلزم الكبرياء ليصل اهلها الى مواقع القرب فى مكمن البقاء فسبحان ربى الابهى واذا وصلتهم الى شاطئ القدس ساحل بحر الحمراء فسبحان ربى الابهى اذا فاخرجهم عن الفلك فى هذا المقام الالطف الاخفى فسبحان ربى الابهى وهذا مقام الذى فيه تجلى الله بنار الجمال فى سدرة البقاء فسبحان ربى الابهى وفيه خلعوا هياكل الامر نعل النفس والهوى فسبحان ربى الابهى وفيه يطوف موسى العز بجنود البقاء فسبحان ربى الابهى وهذا مقام الذى خرج فيه يد الله عن رداء الكبرياء فسبحان ربى الابهى وهذا مقام الذى لن يحرك فيه سفينة الامر ولو يقرء عليها كل الاسماء فسبحان ربى الابهى اذا يا ملاح القدس علم اهل السفينة ما علمناك خلف حجابات العماء فسبحان ربى الابهى لثلا يعطلون فى وادى الكثيب البيضاء فسبحان ربى الابهى ويطيرون بجناحين الروح الى مقام الذى قدسه الله عن الذكر فى ممالك الانشاء فسبحان ربى الابهى ويتحركون فى الهواء كطيور القرب فى جبروت اللقاء فسبحان ربى الابهى ويطلعون بالاسرار فى ليج الانوار فسبحان ربى الابهى وانقطعوا منازل التحديد حتى وصلوا الى مقام التوحيد فى مركز الهدى فسبحان ربى الابهى و ارادوا ان يصعدوا الى مقام الذى جعله الله فوق مراتبهم اذا اطردهم شهاب الدرى من سكان ملكوت اللقاء فسبحان ربى الابهى و سمعوا لحن الكبرياء عن وراء سرادق الغيب فى مكمن السناء فسبحان ربى الابهى بان يا ملائكة الحفظ ان ارجعوا هؤلاء الى مواقعهم فى ناسوت الانشاء فسبحان ربى الابهى لانهم ارادوا ان يطيروا فى هواء الذى ما طارت فيه اجنحة الورقاء فسبحان ربى الابهى ولن يحرك فيه سفائن الظنون



ORIGINAL

ولا افتدة اولى النهى فسبحان ربى الابهى اذا اخرجت حورية الروح رأسها عن غرفات الاعلى فسبحان ربى الابهى و اشارت بطرف حاجبها الى ملاء القدساء فسبحان ربى الابهى و اشرفت انوار جبينها من الارض الى السماء فسبحان ربى الابهى و وقع اشراق الجمال على اهل الارض و التراب اذا اهتزت هياكل الوجود عن قبور الفناء فسبحان ربى الابهى ثم نادى بلحن الذى ما سمعه اذن السمع فى ازل القدماء فسبحان ربى الابهى و قالت تالله من لم يكن فى قلبه روائح الحب من الفتى العراقى النوراء فسبحان ربى الابهى لن يقدران يصعد الى رفرف الهاء فى هذا الجبروت القصى فسبحان ربى الابهى اذا امرت جارية من جواربها الاحلى فسبحان ربى الابهى فقالت انزلى من قصور البقاء على هيكل الشمس فى هذا الفضاء فسبحان ربى الابهى ثم التفتى اليهم فيما اسروه فى سرائر سرهم الاخفى فسبحان ربى الابهى فان وجدت روائح القميص عن غلام الذى ستر فى سرادق النور من ايدى الاشقياء فسبحان ربى الابهى اذا صيحي فى نفسك ليطلع بذلك كل من سكن فى غرفات الفردوس من هياكل الغناء فسبحان ربى الابهى و ينزلن كلهم عن غرف البقاء فسبحان ربى الابهى و يقبلن ارجلهم و ايديهم لما طاروا فى هواء الوفاء فسبحان ربى الابهى و لعل يجدن روائح المحبوب عن قيص هؤلاء فسبحان ربى الابهى اذا اشرفت حورية القرب عن افق الغرفات كاشراق وجه الغلام عن افق الرداء فسبحان ربى الابهى و نزلت بطراز اشرفت السموات و ما فيها فسبحان ربى الابهى و حركت فى الهواء اذا عطرت كل الاشياء فى اراضى القدس و السناء فسبحان ربى الابهى فلما بلغت الى المقام قامت نخط الاستواء فى قطب البداء فسبحان ربى الابهى ثم استنشقت منهم فى زمان الذى ما يجرى عليه حكم الابتداء و لا ذكر الانتهاء فسبحان ربى الابهى و ما وجدت منهم ما ارادت و هذا من قصص العجباء فسبحان ربى الابهى ثم صاحت و ضجت و رجعت الى مقامها فى قصرها الحمراء فسبحان ربى الابهى ثم تكلمت بكلمة سرية تحت لسانها الروحى فسبحان ربى الابهى و نادى بين ملاء الاعلى و حوريات البقاء فسبحان ربى الابهى تالله ما وجدت من هؤلاء المدعين من نسمات الوفاء فسبحان ربى الابهى و تالله بقى الغلام فى ارض الغربة وحيدا فريدا بين ايدى الفسقاء فسبحان ربى فى لاهوت الحزناء و بعد ذلك صرخت فى نفسها بصريخ الذى اصرخت و تزلزلت اهل ملاء الاعلى فسبحان ربى الذى تردى برداء السوداء و وقعت على التراب و ماتت كأنها دعيت و اجابت من دعاها فى لاهوت العماء فسبحان من خلقها من جوهر الحياء فسبحان ربى الابهى اذا خرجن عن الغرفات حوريات ما وقعت على جماهن عيون احد من اهل جنان الاسناء فسبحان ربى الابهى و جمعن عليها و وجدن جسدها مطروحة على التراب الغبراء فسبحان ربنا الاعلى فلما شهدن حالها و علمن حرفا من قصص الغلام عررن رؤوسهن و شققن ثيابهن و لظمن على وجوههن و بدلن عيشهن و بكين بعيونهن و ضربن بايديهن على خدودهن و هذا من مصائب الخفى الاخفى فسبحان ربنا العلى الاعلى”

هو العجمى الفارسى العراقى چون اهل فلک الهى باذن ملاح قدسى در سفينه قدسى باسمى از اسماء تشبث نموده بر بحر اسماء روان گشتند و قطع مراحل تحديد نمودند که شاید بين همت سلطان تفريد به شاطى توحيد در آيند و از جام تجريد بنوشند بارى باعانت ربانى آن فلک صمدانى بر آب حکمت روحانى حرکت مينمود و سير ميفرمود تا بمقامى رسيدند که اسم ساکن از مجرى سبقت گرفت و غالب شد لذا سفينه روح سکون يافت و از

حرکت ممنوع گشت در اینوقت حکم محکم ربانی از سماء قدس لا یزالی نازل شد و ملاح بقا مأمور گشت که حرفی از کلمه اخفی بر اهل فلک تعلیم فرماید تا باعانت غیبی از وادی حیرت نفسانی بگذرند و بفضای با فزای وحدت روحانی در آیند و بقاف بقای جان و لقای حضرت جانان واصل شوند و چون اهل کشتی بکلمه دوست معنوی فائز گشتند فی الفور پر معنی گشودند و در هوای قدسی پرواز نمودند و بفضل الهی و رحمت سبحانی از عقبات نفس و هوی و درکات غفلت و عمی گذشتند و در اینوقت نسائم رضوان از مکنن رحمان بر هیاکلشان وزید و بعد از طیران در هوای قرب الهی و سیر مقامات معنوی در محل امن و امان و منتهی وطن عاشقان نزول نمودند و سکان اینمقام بخدمت و احسان قیام نمودند و در اینوقت غلمان باقی و ساقی قدسی نحر یاقوتی ابدال فرمود بقسمی سکر نحر معارف الهیه و کأس حکمت صمدانیه جذب و وله آورد که از هستی خود و موجودات رستند و بجمال دوست دل بستند و قرنهای و عهدها در آتمقام خوش روحانی و گلزار قدس رحمانی با کمال فرح و انبساط مسکن و مقرر داشتند تا آنکه نسائم امتحان سبحانی و اریاح افتتان سلطانی از سبای امر لا یزالی بوزید تا آنکه بجمال ساقی اشتغال نموده و از وجه باقی غفلت نمودند بقسمیکه ظل را شمس و اشباح را نور انگاشتند و قصد معارج اسم اعظم نمودند که در آن هوا طیران نمایند و بآن مقعد و محل وارد شوند و چون عروج نمودند صرافان الهی با محک قدسی بامر مبرم ربانی بر ایشان نازل شدند و چون اریاح غلام معنوی استشمام نمودند جمیع را منع نمودند و بعد واقع شد آنچه در لوح محفوظ مسطور گشت پس ای ساکنان بساط حب الهی و ای شاربان نحر رحمت صمدانی قرب جمال دوست را بدو جهان تبدیل ننمائید و از لقای او بلقای ساقی نپردازید و از نحر علم و حکمت او بخر جهل و غفلت دل مبندید لب محل ذکر محبوبست او را بآب کثیف نیالائید و دل منزل اسرار باقی است او را بتوجه اشیاء فانی مشغول ندارید آب حیات از کوثر جمال سبحان جوئید نه از مظاهر شیطان باری این غلام فانی در منتهی مقام حب دوستان الهی را ببدایع نصیح احدیه و جواهر حکمت سلطان صمدیه متذکر مینماید که شاید نفسی قد مردی و مردانگی علم نماید و از قیص غفلت و شهوت بیرون آید و چون جمال منیر دوست پاک و منیر و مقدس در ارض حب و انقطاع و ود و ارتفاع سیر نماید اقلا اینقدر از انوار صبح جبین و ظهور یوم مبین اخذ نمایند که ظاهر و باطن خود را متحد نمایند از علو تجرید و سمو توحید و تنزیه کبری و تقدیس عظمی گذشتیم حال سعی بلیغ و اهتمام منیع نمایند که اسرار باطن مخالف اعمال ظاهر و افعال ظاهر معارض اسرار باطن نباشد از انفاق جان در سبیل جانان گذشتیم بانفاق عدل و انصاف بر نفوس خود قیام نمائید آخر یعنی قیص حرص و آمال نفسانی از ثوب تقدیس رحمانی ترجیح میدهید و نغمهء عندلیب بقا را بصوت منکر فنا از اهل بغی و بغضا مبادله میکنید؟ فبئس ما انتم تستبدلون انا لله و انا الیه راجعون انشاء الله امیدواریم که هیاکل عز باقی بطراز قدسی و شئون الهی چون شمس صمدی روشن و لطیف و پاک و طاهر ظاهر شوند لیس هذا علی الله بعزیز” انتهی